

بسم الله الرحمن الرحيم

أثر التطبيقات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة
بالخدمات المصرفية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة : روان جبر الجبر

الرقم الجامعي / 253002667

إشراف /

د. الفيصل عبد الحميد محمد حسن

د. فايز جراد

العام الدراسي : 2026م

أولاً: المقدمة

أصبح الشمول المالي في السنوات الأخيرة أحد الموضوعات المركزية في الأدبيات الاقتصادية والتنموية؛ لأنه يرتبط بقدرة الأفراد على الوصول إلى خدمات مالية ملائمة، واستخدامها بصورة مستدامة وأمنة، بما يشمل المدفوعات، والادخار، والتحويلات، والائتمان، والتأمين. ومع التحول الرقمي المتسارع، برزت التطبيقات المالية الرقمية بوصفها أداة عملية يمكن أن تخفف كثيرًا من العوائق التقليدية المرتبطة بالبعد الجغرافي، وكلفة الخدمة، وطول الإجراءات، وضعف انتشار الفروع المصرفية، وهو ما جعلها محل اهتمام متزايد لدى المؤسسات الدولية وصناع السياسات المالية (البنك الدولي، 2025؛ البنك الدولي، 2022؛ صندوق النقد الدولي، 2020).

وفي السياق السعودي، يتسق الاهتمام بالتطبيقات المالية الرقمية مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ولا سيما ما يرتبط بتطوير القطاع المالي، وتعزيز كفاءة الخدمات، ورفع مستوى الابتكار المالي، وتحفيز التحول نحو الاقتصاد الرقمي. وقد أكدت وثائق برنامج تطوير القطاع المالي واستراتيجية التقنية المالية أن المملكة تعمل على بناء قطاع مالي أكثر تطورًا وتنافسية، مع توسيع دور التقنية المالية في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية ورفع جودتها. كما يعكس التقرير السنوي للتقنية المالية الصادر عن البنك المركزي السعودي، ودراسة استخدام وسائل الدفع في المملكة، نمو البيئة الداعمة للمدفوعات الرقمية والتطبيقات المالية الحديثة (رؤية السعودية 2030، 2025؛ البنك المركزي السعودي، 2022؛ البنك المركزي السعودي، 2023).

ومن ثمّ، فإن التطبيقات المالية الرقمية لا تُنظر إليها بوصفها مجرد بديل تقني للخدمات التقليدية، بل باعتبارها قناة قد تسهم في دمج الفئات غير المشمولة مصرفيًا داخل المنظومة المالية الرسمية، من خلال تبسيط إجراءات الاستخدام، وتسهيل تنفيذ المعاملات، وتقليل الوقت والجهد والكلفة، وتقديم خدمات يمكن الوصول إليها عبر الهاتف الذكي. غير أن هذا الأثر لا يتحقق تلقائيًا، بل يتأثر بعوامل عدة؛ من أهمها سهولة الاستخدام، والثقة والأمان، والوعي المالي الرقمي، ومدى مواءمة التطبيق لاحتياجات الفئات المستهدفة (لجنة المدفوعات والبنية التحتية للأسواق والبنك الدولي، 2020؛ صندوق النقد الدولي، 2020؛ حيمر، 2024).

وانطلاقًا من ذلك، تتناول هذه الدراسة أثر التطبيقات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية في المملكة العربية السعودية، من أجل الوقوف على طبيعة هذا الأثر، وتحديد أبعاده، وبيان مدى إسهام التطبيقات المالية الرقمية في تقليص فجوة الاستبعاد المالي بين الأفراد والمؤسسات المالية الرسمية.

ثانيًا: مشكلة البحث :

على الرغم من التوسع الملحوظ في بيئة التقنية المالية في المملكة العربية السعودية، وازدياد حضور تطبيقات الدفع والتحويل والمحافظ الرقمية، فإن النمو التقني في حد ذاته لا يكفي للحكم بأن جميع الفئات قد أصبحت مشمولة ماليًا بصورة فعلية. فوجود التطبيق أو إتاحتها في السوق لا يعني بالضرورة وصوله إلى الفئات غير المتعاملة مع البنوك، أو قدرته على معالجة أسباب الاستبعاد المالي المرتبطة بالكلفة، أو التعقيد، أو محدودية الوعي، أو ضعف الثقة في القنوات الرقمية. ومن هنا تظهر الحاجة إلى الانتقال من وصف النمو الرقمي إلى قياس أثره الفعلي على الشمول المالي (البنك المركزي السعودي، 2022؛ البنك المركزي السعودي، 2023؛ البنك الدولي، 2022).

وتتأكد هذه المشكلة في ضوء ما تشير إليه الأدبيات الحديثة من أن التكنولوجيا المالية قد تمثل فرصة كبيرة لتوسيع الوصول إلى الخدمات المالية، لكنها قد تظل محدودة الأثر إذا لم تُصمَّم التطبيقات والخدمات بما يتلاءم مع خصائص الفئات المستبعدة ماليًا واحتياجاتها الفعلية. كما أن بعض الدراسات العربية التي تناولت التجربة السعودية أكدت أهمية التطبيقات المالية الرقمية في دعم الشمول المالي، لكنها أبقت الحاجة قائمة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية التي تركز على الفئات غير المشمولة مصرفيًا ذاتها، بدل الاكتفاء بتحليل البيئة المالية العامة أو التطورات التقنية على مستوى القطاع (صندوق النقد الدولي، 2020؛ حيمر، 2024؛ بوطرفة وصغير، 2020).

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر التطبيقات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية في المملكة العربية السعودية؟

ثالثًا: تساؤلات البحث :

ينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المقصود بالتطبيقات المالية الرقمية، وما أبرز صورها المستخدمة في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى إسهام التطبيقات المالية الرقمية في تسهيل وصول الفئات غير المشمولة مصرفيًا إلى الخدمات المالية؟
3. إلى أي مدى تسهم سهولة الاستخدام وانخفاض الكلفة وسرعة الخدمة في تعزيز الشمول المالي عبر التطبيقات المالية الرقمية؟

4. ما أثر الثقة والأمان الرقمي في توجه الفئات غير المشمولة مصرفياً إلى استخدام التطبيقات المالية الرقمية؟
5. ما المعوقات التي قد تحد من فاعلية التطبيقات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي لدى هذه الفئات؟

رابعاً: أهمية البحث :

1. الأهمية العلمية :

تنبع الأهمية العلمية للدراسة من أنها تتناول موضوعاً حديثاً يقع عند تقاطع التقنية المالية والشمول المالي، وهو من الموضوعات التي تشهد توسعاً في الأدبيات العالمية والإقليمية. كما تسهم الدراسة في إثراء الأدب العربي المتعلق بأثر التطبيقات المالية الرقمية على الفئات غير المشمولة مصرفياً، وهو جانب لا يزال بحاجة إلى مزيد من المعالجة التطبيقية في السياق السعودي. كذلك تساعد الدراسة في بناء إطار مفاهيمي يربط بين التحول الرقمي المالي وأهداف الإدماج المالي، ويتيح فهماً أعمق لأبعاد العلاقة بينهما.

2. الأهمية العملية :

تتمثل الأهمية العملية في أن نتائج الدراسة قد تفيد الجهات التنظيمية والرقابية في تطوير السياسات الداعمة للشمول المالي الرقمي، كما قد تفيد البنوك وشركات التقنية المالية في تصميم تطبيقات أكثر ملاءمة للفئات غير المشمولة مصرفياً. ويمكن أن تسهم الدراسة أيضاً في دعم جهود التوعية المالية الرقمية، وتقديم مؤشرات عملية تساعد في تحسين وصول الأفراد إلى الخدمات المالية الرسمية داخل المملكة.

خامساً: أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. بيان الإطار المفاهيمي للتطبيقات المالية الرقمية والشمول المالي.
2. التعرف إلى واقع التطبيقات المالية الرقمية في المملكة العربية السعودية.
3. قياس أثر التطبيقات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية.
4. تحديد أكثر الأبعاد تأثيراً في هذا الأثر، مثل سهولة الاستخدام، وخفض الكلفة، والسرعة، والثقة والأمان.

5. الكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من استفادة الفئات غير المشمولة مصرفياً من التطبيقات المالية الرقمية.

6. تقديم عدد من المقترحات التي يمكن أن تدعم الشمول المالي الرقمي في المملكة العربية السعودية.

سادساً: المصطلحات المفاهيمية والإجرائية :

1. التطبيقات المالية الرقمية :

مفهومياً :

يقصد بالتطبيقات المالية الرقمية تلك التطبيقات أو المنصات التقنية التي تقدم خدمات مالية عبر الوسائط الرقمية، مثل المدفوعات، والتحويلات، والمحافظ الرقمية، وإدارة الأموال، وغيرها من الخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا المالية في تقديم الخدمة للمستخدم بصورة إلكترونية (صندوق النقد العربي، 2024؛ البنك المركزي السعودي، 2022).

إجرائياً :

يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة التطبيقات والخدمات المالية المتاحة عبر الهواتف الذكية أو المنصات الرقمية في المملكة العربية السعودية، والتي تُمكن أفراد العينة من تنفيذ عمليات مالية أساسية مثل الدفع والتحويل والاستلام والاحتفاظ بالقيمة المالية دون الاعتماد الكامل على الزيارة المباشرة للفروع المصرفية.

2. الشمول المالي :

مفهومياً :

يعرف الشمول المالي بأنه تمكين الأفراد والمنشآت من الوصول إلى منتجات وخدمات مالية ملائمة وميسورة الكلفة، واستخدامها بصورة مسؤولة ومستدامة، بما يشمل المدفوعات والادخار والائتمان والتأمين وغيرها من الخدمات المالية الرسمية (البنك الدولي، 2025؛ ألين وآخرون، 2016).

إجرائياً :

يقصد به في هذه الدراسة مستوى قدرة الفئات غير المشمولة مصرفياً على الوصول الفعلي إلى الخدمات المالية الرسمية واستخدامها من خلال التطبيقات المالية الرقمية، ويقاس ذلك عبر مؤشرات مثل: سهولة الوصول، وكثرة الاستخدام، وتنوع الخدمة، وخفض التكلفة، والاستمرار في التعامل.

3. الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية :

مفهومياً :

يقصد بها الأفراد الذين لا يمتلكون حسابات مصرفية رسمية، أو لا يستخدمون الخدمات البنكية النظامية استخدامًا كافيًا، بما يجعلهم خارج نطاق الاستفادة الكاملة من المنظومة المالية الرسمية (البنك الدولي، 2022؛ البنك الدولي، 2025) .

إجرائيًا :

يقصد بها في هذه الدراسة الأفراد داخل المملكة العربية السعودية الذين لا يملكون حسابًا مصرفيًا نشطًا، أو لا يعتمدون على الخدمات البنكية التقليدية في تسير معاملاتهم المالية الأساسية، ويُنظر إليهم بوصفهم الفئة المستهدفة من قياس أثر التطبيقات المالية الرقمية في تحسين اندماجهم المالي.

سابعًا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: متغير التطبيقات المالية الرقمية

دراسة حيمر (2024) بعنوان : دور تطبيقات التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: دراسة حالة المملكة العربية السعودية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور تطبيقات التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي مع التركيز على التجربة السعودية. وتكشف بيانات النشر والملخص المتاح أن الدراسة عالجت العلاقة بين تطبيقات التكنولوجيا المالية وتوسيع نطاق الاستفادة من الخدمات المالية، وانتهت بصورة عامة إلى إبراز الدور الإيجابي المتزايد للتطبيقات المالية الرقمية في دعم الشمول المالي، مع طرح مقترحات لتعزيز الاستفادة من هذا المسار داخل المملكة. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تأكيد أهمية المتغير المستقل، لكنها لا تركز بصورة مباشرة على الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية بوصفها مجتمعًا تحليليًا مستقلًا، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته .

الدراسة الثانية: متغير الشمول المالي :

دراسة بوطرفة وصغير (2020) بعنوان : واقع الشمول المالي في المملكة العربية السعودية وآفاق تطويره . هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع الشمول المالي في المملكة العربية السعودية واستشراف إمكانات تطويره. وتشير البيانات المتاحة حولها إلى أن الدراسة تناولت البيئة المالية السعودية من زاوية الشمول المالي، وأفادت نتائجها المنشورة بوجود مقومات داعمة لتطوير الشمول المالي في المملكة، مع الإشارة إلى الحاجة لمزيد من الجهود والسياسات التي تسهم في توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات

المالية الرسمية. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تأسيس المتغير التابع وتوضيح أبعاده في البيئة السعودية، إلا أنها لم تركز تحديداً على أثر التطبيقات المالية الرقمية على الفئات غير المشمولة مصرفياً، وهو ما يمثل مساحة الفجوة التي تستهدفها الدراسة الحالية .

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من الدراستين السابقتين أن هناك تقاطعاً واضحاً بين التقنية المالية والشمول المالي في البيئة السعودية، وأن التطبيقات الرقمية تحمل إمكانات حقيقية لتوسيع نطاق الوصول للخدمات المالية. غير أن الفجوة البحثية ما تزال قائمة في جانبين رئيسيين:

الأول : قلة الدراسات التي تركز تحديداً على الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية بدلاً من تناول الشمول المالي على مستوى عام.

الثاني : الحاجة إلى دراسة الأثر المباشر للتطبيقات المالية الرقمية من خلال أبعاد أكثر تحديداً، مثل سهولة الاستخدام، والكلفة، والثقة، والسرعة، ضمن إطار تطبيقي يمكن البناء عليه في السياسات والممارسات.

ثامناً: فروض الدراسة :

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

الفرض الرئيس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطبيقات المالية الرقمية وتعزيز الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية في المملكة العربية السعودية.

الفروض الفرعية :

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سهولة استخدام التطبيقات المالية الرقمية وتعزيز الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انخفاض تكلفة التعامل عبر التطبيقات المالية الرقمية وتعزيز الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سرعة إنجاز المعاملات عبر التطبيقات المالية الرقمية وتعزيز الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة والأمان في التطبيقات المالية الرقمية وتعزيز الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية.

5. يوجد أثر معنوي للتطبيقات المالية الرقمية بأبعادها المختلفة في مستوى الشمول المالي لدى الفئات غير المشمولة مصرفياً في المملكة العربية السعودية.

قائمة بالمراجع الأولية :

أولاً-المراجع العربية :

- (1) البنك المركزي السعودي. (2022). التقرير السنوي للتقنية المالية 2022 .
- (2) البنك المركزي السعودي. (2023). تقرير عن دراسة استخدام وسائل الدفع في المملكة العربية السعودية 2023 .
- (3) برنامج تطوير القطاع المالي. (2025). وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي: خطة التنفيذ (2020-2025م) .
- (4) رؤية السعودية 2030. (د.ت.). استراتيجية التقنية المالية .
- (5) صندوق النقد العربي. (2020). الشمول المالي .
- (6) صندوق النقد العربي. (2024). يوسف، ن.، وصالح، أ. دليل مصطلحات التقنيات المالية الحديثة (الإصدار الثالث) .
- (7) حيمر، ليندة. (2024). دور تطبيقات التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: دراسة حالة المملكة العربية السعودية. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 8(2)، 375-392 .
- (8) دبوش، عبد القادر، وبيري، نورة. (2023). دور الخدمات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي. مجلة المنهل الاقتصادي، 6(1)، 143-158 .
- (9) بوطرفة، رشيد، وصغير، عماد. (2020). واقع الشمول المالي في المملكة العربية السعودية وآفاق تطويره. مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، 3(1)، 26-35 .
- (10) دحماني، رشيدة، وبلطرش، زهور. (2023). واقع الشمول المالي في المملكة العربية السعودية وآفاق تطويره: دراسة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، 4(1)، عدد خاص بمؤتمر، 626-641 .
- (11) سيد أعمار، زهرة، وابن عبد الفتاح، دحمان. (2020). التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز الشمول المالي في الوطن العربي: دراسة حالة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مجلة التكامل الاقتصادي، 8(1)، 63-79 .

ثانياً-المراجع الأجنبية :

- 12) Albarrak, M. S., & Alokley, S. A. (2021). FinTech: Ecosystem, opportunities and challenges in Saudi Arabia. Journal of Risk and Financial Management, 14(10), Article 460. DOI: 10.3390/jrfm14100460.

- 13) Abel, S., Mutandwa, L., & Le Roux, P. (2018). A review of determinants of financial inclusion. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 8(3), 1–8.
- 14) Allen, F., Demirgüç-Kunt, A., Klapper, L., & Martinez Peria, M. S. (2016). The foundations of financial inclusion: Understanding ownership and use of formal accounts. *Journal of Financial Intermediation*, 27, 1–30. DOI: 10.1016/j.jfi.2015.12.003.
- 15) Almuhammadi, A. (2020, March). An overview of mobile payments, fintech, and digital wallet in Saudi Arabia. In 2020 7th International Conference on Computing for Sustainable Global Development (INDIACom) (pp. 271–278). IEEE. DOI: 10.23919/INDIACom49435.2020.9083726.
- 16) Committee on Payments and Market Infrastructures, & World Bank Group. (2020). Payment aspects of financial inclusion in the fintech era. Bank for International Settlements & World Bank Group.
- 17) Demirgüç-Kunt, A., Klapper, L., Singer, D., Ansar, S., & Hess, J. (2018). The Global Findex Database 2017: Measuring financial inclusion and the fintech revolution. World Bank.
- 18) Demirgüç-Kunt, A., Klapper, L., Singer, D., & Ansar, S. (2022). The Global Findex Database 2021: Financial inclusion, digital payments, and resilience in the age of COVID-19. World Bank.
- 19) Khan, S., & Alhadi, F. A. F. (2022). Fintech and financial inclusion in Saudi Arabia. *Review of Economics and Finance*, 20, 857–866. DOI: 10.55365/1923.x2022.20.97.
- 20) Sahay, R., Eriksson von Allmen, U., Lahreche, A., Khera, P., Ogawa, S., Bazarbash, M., & Beaton, K. (2020). The promise of fintech: Financial inclusion in the post-COVID-19 era. International Monetary Fund.
- 21) World Bank. (2025). The Global Findex Database 2025. World Bank.
- 22) Zins, A., & Weill, L. (2016). The determinants of financial inclusion in Africa. *Review of Development Finance*, 6(1), 46–57.